الذكاء يتكلم

٣

السمكات الثلاث

محيي الدين سليمة
ملك الحافظ

دار الثقافة للجميع
سوريا - دمشق

الذكاء يتكلم

٣

السمكات الثلاث

محيي الدين سليمة

ملك الحافظ

طباعة . نشر . توزيع

الأبُ راعٍ في بيته

أَبو صالحٍ رَجُلٌ طَيِّبُ القَلْبِ، رَزَقَهُ اللّٰهُ ثَلاثَةَ أَوْلادٍ، فَشَكَرَ اللّٰهَ على نَعْمائه، واعْتَنى بِتَرْبِيَةِ الصِّغارِ الثَّلاثَةِ حَتّى كَبِروا، وصارَ كُلُّ واحدٍ مِنْهم في سِنِّ الدِّراسَةِ. وَدَخَلَ (صالحٌ) عِنْدما صارَ عُمْرُهُ ستَّ سَنَواتٍ الصَّفَّ الأَوَّلَ، وتَبِعَهُ (هَيْثَمُ) في السَّنَةِ الثّانِيَةِ لِيُصْبِحَ في عِدادِ طُلابِ مدرسةِ أَخيهِ، ثم لَحِقَ بِهما أَخوهما الأَصغَرُ (سعيدٌ) في العامِ الّذي أَتَمَّ فيه السادسةَ. فكانوا ثَلاثةَ بَراعِمَ واعدَةٍ. و كانَ أَبوهُمْ يَرْعاهُم ويَنْصَحُهم، ويَحْكي لَهُمُ الحكاياتِ الحُلْوةَ كُلَّما اجْتَمعوا حَوْلَهُ مُتَشَوِّقينَ تَشَوُّقَ النّحلاتِ لِلزَّهْرِ، والأَرْضِ الْعَطْشى لِلْقَطْرِ (المطر).

للشِّتاءِ جمالُهُ الرّائِعُ

وَذَهَبَ الإِخْوَةُ الثَّلاثَةُ ذاتَ يَوْمٍ إلى المدرسَةِ كعادَتِهِمْ، وأَمْضَوْا فيها الحِصَصَ الثَّلاثَ الأُولى، وَفَرِحوا لِقُرْبِ الحِصَّةِ الرّابِعَةِ، لأَنّهُمْ سَيُمْنَحون وَقْتاً مُمْتِعاً في الانْصرافِ منَ المدرسَةِ. وَبَيْنَما هم في الدَّرسِ الرَّابِعِ خَفَّ النّورُ، و كَأَنَّ النّوافذَ قَدْ أُغْلِقَتْ، ومَرَّتْ دَقائقُ كُلُّها تُنْذِرُ بِأَنَّ شَيْئاً ما سَيَحْدُثُ... قالَ أَحَدُ المعلمينَ لطلابه: للشِّتاءِ

جَمالُهُ الّرائعُ القَوِيُّ... تَأْخُذُ الغُيومُ فيهِ كُلَّ شَكْلٍ ولَوْنٍ، وتَسيرُ مُتَلاحِقَةً، تارَةً مُسْرِعَةً، وأُخْرى بَطيئَةً تَشُقُّ عُبابَ الجوِّ كالسُّفُنِ المثْقَلَة... انْظُروا إلى النّافذَة... انْهَمَرَت الأَمْطارُ... إنَّ خُيوطَها لا تَنْقَطِعُ... الغَيْثُ مُتَواصِلٌ كَأَنَّ هُناكَ شباكاً مُمْتَدَّةً بَيْنَ السّماءِ والأرْضِ... الشِّتاءُ يُواصِلُ الدَّمْعَ، لِيُغَذِّيَ الزَّرْعَ، ويَمْلأَ الضَّرْعَ.

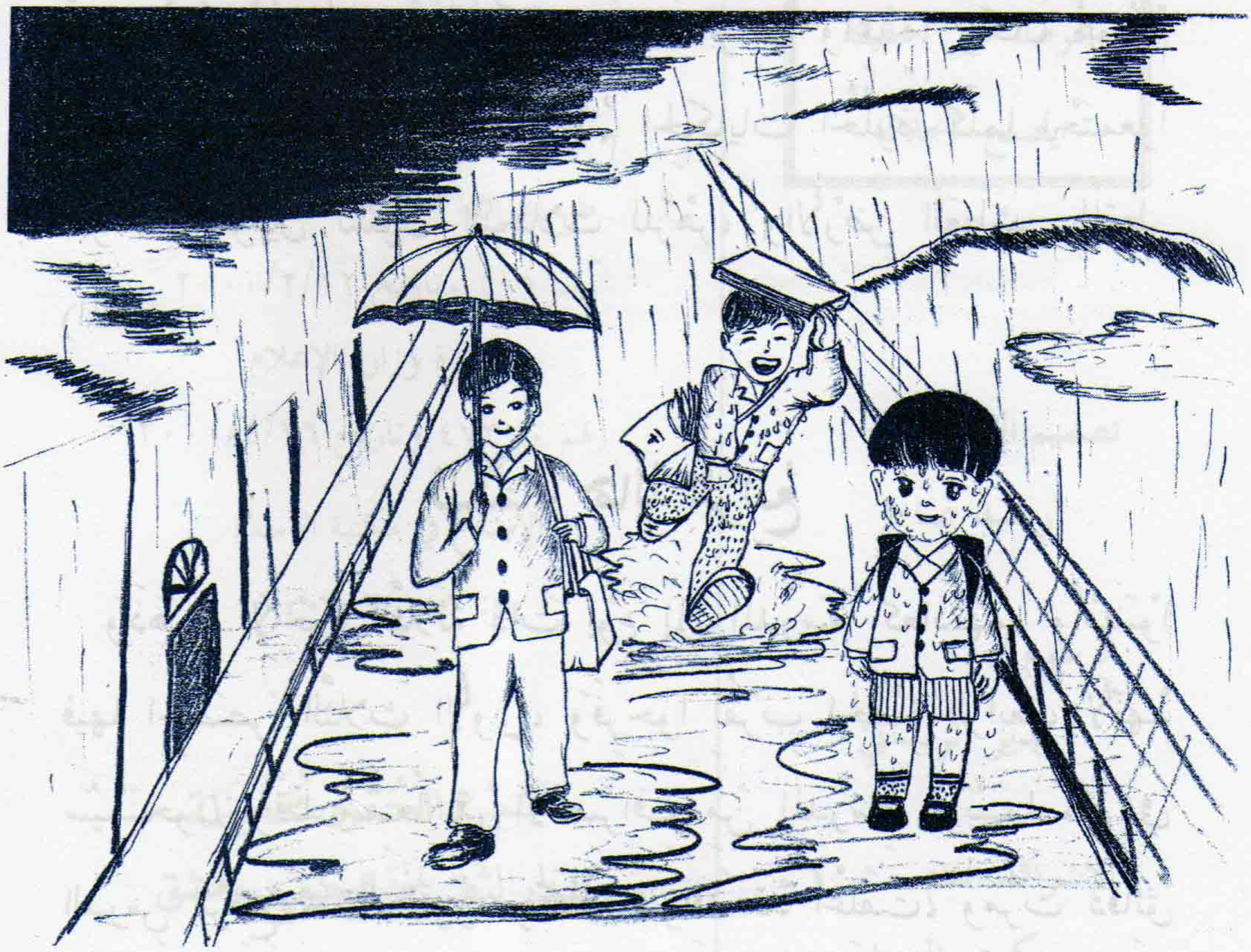

موقِفُ الإخوة مِنَ المطرِ

وشَرَعَ الطّلابُ بالانْصراف بَيْنَ لَمعان البَرْقِ وقَصْفِ الرَّعْد والماء المُنْسكِبِ. حقّاً إنَّ مَنْظَرَ (سعيدٍ) الأَخِ الأصْغَرِ كانَ يَدْعو إلى الضَّحك والإشْفاق معاً؛ فَقَدْ بدا كالعُصْفور الضَّعيفِ بَلَّلَهُ المطرُ، حتى إنَّ الماءَ يَنْسابُ مِنْ تحتَ أُذُنَيْه وأَسْفَلِ ذَقْنه وأَطْرافِ ثِيابِه، وزادَتْ حُزْنَهُ أُمُّهُ بِقَوْلِها ضاحِكَةً: تَعالَ يا حَبيبي إلى الغَسّالَةِ أَعْصِرْكَ وَأَنْشُرْكَ على حَبْلِ الغَسيلِ. أَمّا أَخوهُ الأوسَطُ (هيثمٌ) فَقَدْ اتَّخَذَ مِنْ مِحْفَظَتِه واقِيَةً مِنَ المطَرِ، ممّا حَفظَ رَأْسَهُ مِنَ البَلَلِ، لكنّهُ لم يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْمِيَ ثِيابَهُ، و كان يُنْشِدُ أَبْياتاً مِنْ قَصيدَةٍ يَحْفَظُها:

قَصَّ لَنا عَلاءُ — وكُلُّنا إصْغاءُ:

لم أَنسَ بَعْدَ عَوْدَتي — بِالأَمْسِ مِنْ مَدْرَسَتي

أَمْطَرَتِ السَّماءُ — وابْتَلَّتِ الأَشْياءُ

جَعَلْتُ مِنْ مِحْفَظَتي — كأنّها مِظَلَّتي

انْزِلْ كما تَشاءُ — يا غَيْثُ يا عَطاءُ

وَقَبَّلَتْني جَدَّتي — شُكْراً لحُسْنِ حيلَتي

ضَحِكَتْ جَدَّتُه، وقَبَّلَتْهُ قائِلَةً: أَحْسَنْتَ يا بُنَيَّ. ونَظَرَ الاثْنانِ إلى أَخيهِما الأَكْبَرِ (صالحٍ) الَّذي كانَ يَبْتَسِمُ ابْتِسامَةَ المُنْتَصِرِ وهوَ يَطْوي مِظَلَّتَهُ الصَّغيرَةَ.

يَحْلو الحديثُ عنِ المطرِ

وفي المساء تَحَدَّثَ الإخْوَةُ مع أَبيهِم، وأَنبؤوهُ بِحادثِ اليومِ حَيْثُ فُتِحَتِ السَّماءُ كَأَفْواهِ الْقُرَبِ، وبَلَّلَ المطرُ الجميعَ إلا مَنْ رَحِمَ اللهُ وهم في طريقِ عَوْدَتِهِمْ مِنَ المدرسَةِ. واسْتَطاعَ الأَبُ أَنْ يَعْرِفَ تَفاصيلَ الْبَلَلِ الَّذي أَصابَ جِسْمَ سَعيدٍ كُلَّهُ، وثيابَ هيثمٍ مِنْ أَطْرافِها، وَعَرَفَ أَنَّ صالحاً هو الَّذي اسْتَطاعَ أن يَنْجُوَ مِنَ المطَرِ. وأَخَذَ أَبو صالحٍ يُهَدِّئُ مِنَ الهجومِ المريرِ على الصَّغيرِ، وقالَ لَهُمْ... إنَّهُ بَلَلٌ مُفاجِئٌ، وحَمّامٌ طارِئٌ، و كأَنَّ سَعيداً في البَحْرِ قُرْبَ الشّاطِئ.

ولْنَسْتَمِعْ إلى صالحٍ، صاحِبِ النَّصْرِ الكاسِحِ، وفي هذه المعركَةِ كانَ الرابِحَ. وأَنْصَتَ الجميعُ لِيَعْرِفوا كَيْفَ نجا صالحٌ مِنَ الْبَلَلِ وقالَ: أَمّا أنا يا أَبَتِ فَقَدْ أَنْصَتُّ إلى المذيعِ وهو يقولُ في آخرِ نَشْرَةِ الأَخْبارِ الصَّباحِيَّةِ: ((تَتَعَرَّضُ المناطقُ الجنوبيّةُ إلى أَمْطارٍ غَزيرَةٍ جدّاً قُبَيْلَ الظُّهْرِ)). وَبِما أَنَّني أَسْكُنُ في هذِهِ المناطِقِ، فَقَدِ اتَّخَذْتُ عُدَّتي، واصْطَحَبْتُ ممْطَرَتي، وهِيَ هَدِيّتي حينَ نَجَحْتُ إِلى الصّفّ الثّاني، فَلَمْ أُصَبْ بِأَذىً، وكانَتْ عاقبتي حَميدَةً، وَوَصَلْتُ إلى البيتِ، وَعُدْتُ إلى قَواعِدي سالماً مُنْتَصِراً... فَشُكْراً لأَبي على هذه الهَدِيَّةِ.

الأطفالُ يحبّونَ الحِكايات

وأَثْنى الأَبُ على صالحٍ وقالَ: لا شَكَّ في أَنَّكَ أَوْعى مِنْ أَخَوَيْكَ يا صالِحُ، وَرُبَّما لأَنَّكَ الأكْبَرُ سِنّاً، وعلى كُلِّ حال فَقَدْ ذَكَّرْتُمُوني بقصَّة السَّمَكات الثَّلاث، والشَّيْءُ بالشَّيْءِ يُذْكَرُ، وأَعِدُكم أَنْ أَحْكِيَها لَكُم يا أَوْلادي بَعْدَ العَشاء بقَليلٍ، فهاهي ذي والدتُكم -أَعْطاها اللهُ العافيَةَ- قد هَيَّأَتْ لنا طَعاماً شَهيّاً تَحْمِلُهُ، وهيَ مُقْبِلَةٌ نَحْوَنا لِتَسُدَّ جوعَنا. والْتَفَّ الجميعُ حَوْلَ المائدَةِ بالْقُرْبِ مِنَ المِدْفَأَة، وعَجَّلوا في أَكْلِهِمْ، وازْدَرَدوا الطَّعامَ على عَجَلٍ خَشْيَةَ أَنْ يفوتَهُم الوَقْتُ فَيَناموا دونَ سَماعِ الْقِصَّةِ الجديدَة. ومِنْ طَريف المصادَفَة أَنَّ العَشاءَ كانَ سَمَكاً صَغيراً مَقْلِيّاً بالزَّيْتِ الجيِّد. فَأَشارَ الأَبُ إلى بُطونِ أَوْلادِهِ وهو يقولُ: أَكَلْتُمُ السَّمَكاتِ، وسَأَحْكي لكم عَنِ السَّمَكات، وبِها تَحْلو الحِكاياتُ... ضَحِكَ الأَولادُ، واسْتَعَدّوا لِسَماعِ الحِكايَةِ، فآذانُ الأَطْفالِ لا تَشْبَعُ مِنَ الحِكاياتِ المُمْتِعَة.

علينا حُسْنُ الاستماعِ

قالَ الأَبُ: يُحْكى أَنَّ غديراً كان فيه ثَلاثُ سَمَكاتٍ... فاسْتَوْقَفَهُ الصّغيرُ سَعيدٌ وقالَ: أَلَيْسَ هُناكَ مِنْ أَسْماءٍ لهذه السَّمَكاتِ الثَّلاثِ؟ فَهَزَّ الأَبُ رَأْسَهُ وقالَ: بَلى يا سعيدُ، ولكنْ لن أَسَمِّيها لَكَ بَلْ... قال سعيدٌ: إذَنْ لماذا هَزَزْتَ رَأْسَكَ؟ أَجابَ الأَبُ ضاحِكاً: يا سعيدُ... السَّمَكَةُ الأُولى كانَتْ (كَيِّسَةً) أَيْ فَطينَةً وذَكيّةً، والسَّمَكَةُ الثّانيَةُ كانَتْ (أَكْيَس) مِنْها أي أَفْطَنَ وأَذكى، والسَّمَكَةُ الثالِثَةُ (عاجِزَةٌ)... لا تُبْدي فِطْنَةً ولا تُظْهِرُ ذَكاءً... فَسَمِّها هكذا يا سَعيدُ، وكانَ... قال سَعيدٌ بِصَوْتِه النّاعِمِ قاطِعاً كلامَ والِدِه: وهَلْ دَرَسَتِ السّمكاتُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ مِثْلي حتّى تسمِّيَهَا حَسْبَ ذَكائِها وقُدُراتِها؟ قالَ الأَبُ: أَنْصِتْ يا سعيدُ، وأَحْسِنِ الاسْتِماعَ حتّى تَفْهَمَ الحِكايَةَ جيّداً. فَهَزّ الجميعُ رُؤوسَهُمْ بالموافَقَةِ على ضَرورَةِ الصَّمْتِ.

الصَّيادانِ والغنيمةُ

تابَعَ الأَبُ: وكانَ الْغَديرُ الَّذي تعيشُ فيه السَّمَكاتُ في مكانٍ كَثيرِ الشَّجَرِ، لا يكادُ يَقْرَبُهُ أَحَدٌ، وبِقُرْبه نَهْرٌ جارٍ. ومنْ عادَةِ الصّيّادينَ أَنْ يَقِفوا عِنْدَ النَّهرِ لا يَتَجاوَزونَهُ. واتَّفَقَ أَنْ مَرَّ صيّادانِ بِهذا النَّهرِ،

ومِنَ المصادفَةِ أَنِ ابْتَعَدَ أَحَدُهما عَنْ أَصْحابِهِ لِبَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَبْصَرَ الغديرَ، فَصاحَ بِصاحِبِهِ أَنْ يَأْتِيَ لِيَرى ما يَكْنِـــزُهُ هذا الغديرُ مِنَ السَّمَكِ، وما يُخَبِّئُهُ وسطَ مائِهِ. وتَواعَدَ الاثْنانِ أَنْ يَرْجِعا إليه بشباكِهِما، فَيَتَصَيّدا في الغَدِ ما فيه منَ السَّمَكِ الكبيرِ والصَّغيرِ، فَينالا بذلكَ ما لم يَحْظَ به الصّيادونَ في صُحْبَتِهِم الطَّويلَةِ للنَّهْرِ. وأَخَذَ كلٌّ مِنْهُما يَأْمُلُ، ويَحْلُمُ بما سَيَصْطادُهُ في الغَدِ، وَيَتَخَيَّلُ نَفْسَهُ يَجْمَعُ السَّمَكاتِ الكثيرةَ العَدَدِ. وأَتَمّا اتِّفاقَهُما، وعَزَما على أَنْ يكونا في المكانِ صَباحاً دونَ تَأَخُّرٍ قَبْلَ أَنْ يَدْرِيَ بخَبَرِ السَّمَكاتِ والْغَديرِ أَحَدُ الصّيادينِ، فَيَذْهَبَ بالْغَنيمَةِ المجهولَةِ.

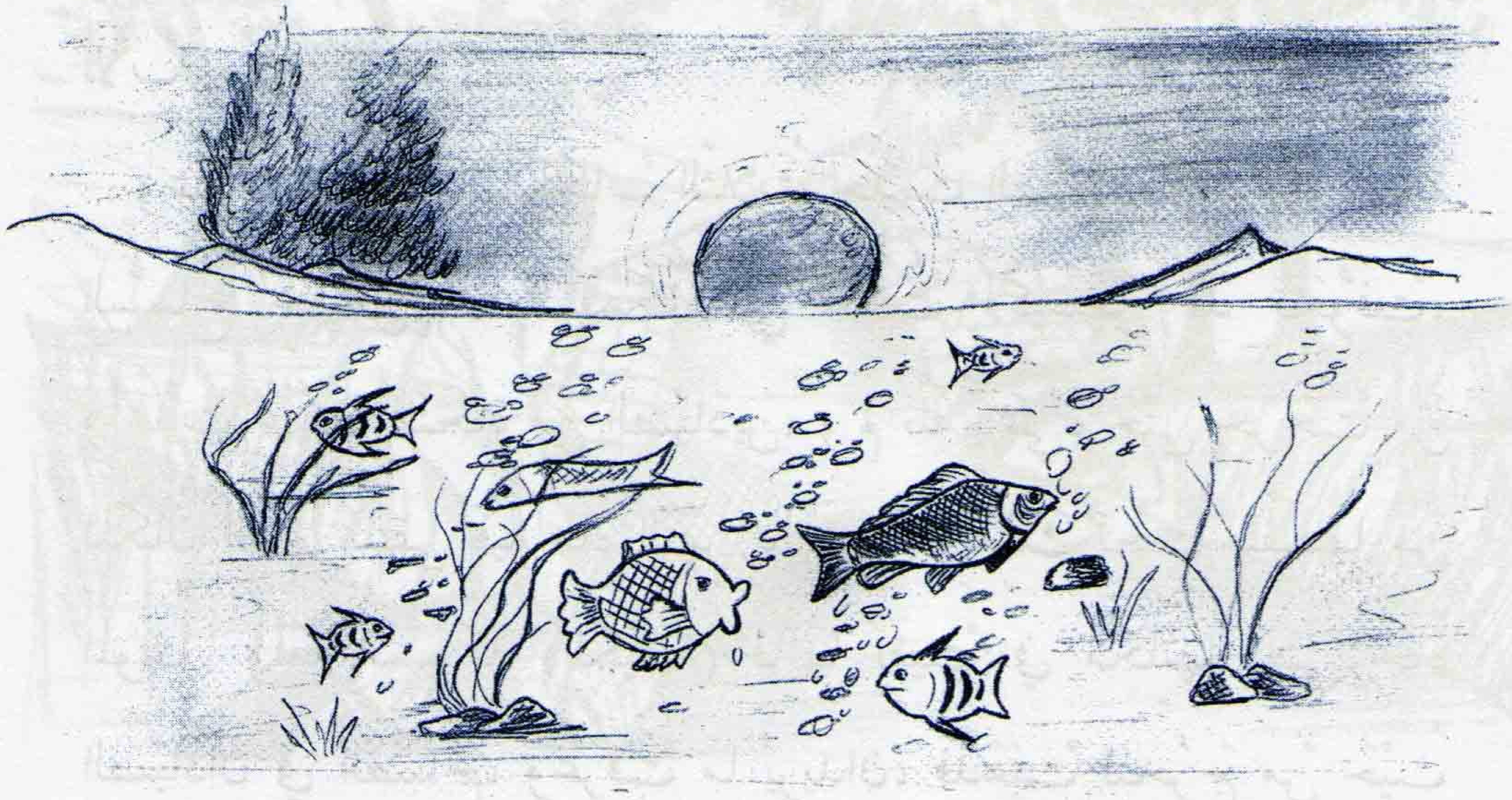

العقلُ سبيلُ النَّجاة

وَحدَثَ أَنْ سَمعَتِ السَّمكاتُ الثّلاثُ (الكيِّسَةُ، والأكْيَس، والعاجِزَة) حديثَ الصيادَيْنِ عن تَواعُدهما واتّفاقهما، وسَرى الحديثُ في زَعانفهنّ، وارْتَجَفَتْ غلاصِمُهُنَّ. وَمَنْ يَدْري فَرُبَّما سَيَكُنَّ في عِداد الضَّحايا. وهنا لَمْ يَعُدْ سَعيدٌ يَصْبر على الانْتظارِ، بل قاطَعَ أَباهُ قائلاً: أَرْجُوكَ يا بابا عَجِّلْ... عَجِّلْ لِنَعْرِفَ مَصيرَ السَّمكات الّتي لم أَحْفَظْ أَسْماءَها حتّى الآنَ. فَضَحِكَ الجميعُ مِنْ ذاكرة سَعيد الّتي لم تَتَعَوَّدْ بَعْدُ حِفْظَ الأَسْماء الصَّعْبَة أَو الجَديدَة. قال له أَخواهُ بِصَوْتٍ واحد: (الكيِّسَةُ، الأكيَسُ، العاجِزَةُ)، فَأَطْرَقَ سَعيدٌ رَأْسَهُ، وأَخذَ يَهزُّهُ، كأنّهُ يَقولُ: لإخْوَتِه: صَدَقْتُم... هذا صَحيحٌ... وَأَنا أَعْرِفُهُ. وتابعَ الأَبُ حكايَتَهُ:

وعِنْدَما سَمعَتِ السّمكاتُ الثّلاثُ حَديثَ الصيّادَيْنِ، كانَتْ نَتيجَةُ السَّماعِ عِنْدَهُنّ أَنَّ السمكَةَ الّتي كانَتْ أَكْيَسَهُنّ قَدْ تَخَوَّفَتْ، وأَعَدَّتْ عُدَّتَها للنَّجاةِ مِنَ الصيّادَيْنَ، ولم تَلْهُ بشَيْءٍ حتّى خَرَجَتْ مِنَ المكانِ الّذي يَلْتَقي فيه ماءُ النَهْرِ بالغَدير، وبِذلِكَ نَجَتْ بِنَفْسِها مِنَ الموتِ. وأَمّا السَّمَكَةُ (الكَيِّسَةُ) فإنّها بَقِيَتْ في مَكانِها حتّى جاءَ الصيّادانِ في الصَّباحِ، وعَرَفَتْ ما يُريدان، فَذَهَبَتْ لتخرجَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَتْ صَديقَتُها الأُولى، فإذا هي قَدْ فُوجِئَتْ بِسَدٍّ وَضَعَهُ الصيّادانِ.

قالَتْ حينَئذ: واللهِ لقد فرَّطتُ (قصَّرْتُ)، وهذه عاقبَتي مِنْ أَجْلِ تَفريطي، فَكَيْفَ سأَتَدبَّرُ أَمْري؟ وقَلّما تَنْجَحُ حيلَةٌ إنْ كانَتْ على عَجَلٍ وإرْهاق. غيْرَ أَنَّ العاقلَ لا يَيْئَسُ، وَلا يَزالُ يفكِّر ليَرى له مَخْرَجاً، فَتماوَتَتْ (أَظْهَرَتْ أَنّها تَمُوتُ)، فَطَفَتْ على وَجْه الماءِ مُتَقلِّبَةً على ظَهْرَها تارَةً وعلى بَطْنها تارةً أُخْرى، فَأَخَذَها الصيّادانِ، فَوَضَعاها على الأرضِ بَيْنَ النَّهْرِ والْغَديرِ، فَوَثَبَتْ إلى النَّهْرِ فَنجَتْ.

رُبَّ ضارَّة نافعَةٌ

وأمّا العاجزَةُ فَلَمْ تُفكِّرْ، ولم تَعْمَلْ على إنْقاذ نَفْسها، فلم تَزَلْ تَهْرُبُ وتعودُ، وتَقْتَربُ منَ الشَّبَكَة، وتَبْتَعدُ عنها، حَتّى صيدَتْ، فَأَخَذَها الصيّادانِ مَعَ الْغَنيمَة. وهكَذا فإنَّ سوءَ العاقبَة يا أَطْفالُ نَتيجةٌ حَتْميّةٌ للإهْمال. قالَ سَعيدٌ: كُنْتُ مثْلَ العاجزَة فَصادني المطرُ كما صادَها الصيّادانِ. لو حَدَّثْتَنا بهذه القصَّة قَبْلَ المطرِ يا أَبي، أو اشتريت لي مظَلَّةً لَما كانَ ما كانَ. قالَ الأَبُ: لو لم تُفاجئكُم الأَمْطارُ لَما تذَكَّرْتُ هذه القصة... على كُلِّ حال رُبَّ ضارَّة نافعَةٌ... ولَنْ يَأْكُلَكَ الصَّيّادان يا سَعيدُ، وسَتُصبِحُ كما أُريدُ، وتَحْيا في عَيْشٍ رَغيدٍ. وهذا هوَ الكلامُ المفيدُ.

أعزّائي وأحبّائي البراعم

وَمَعَ انتهاءِ وَقائعِ قِصَّتِنا المُمتِعَة والمُفيدَة
تَعالَوْا نَنْتَقِلُ معاً في الصَّفحاتِ التّاليَةِ إلى

الأنْشِطَةِ التَّرْبَوِيَّة...

أَقرأُ وأتدبَّرُ

ربَّى الولدَ **تربيةً**: غذَّاهُ ونشَّأَهُ. وربّاهُ: نَمّاهُ وعلَّمَهُ وهذَّبَهُ.

والتَّربيةُ هي تربيةُ الجسمِ السَّليمِ والعقلِ الناضجِ، لأنَّ العقلَ السَّليمَ في الجسمِ السَّليمِ. وقد حثَّ الإسلامُ على حُسْنِ تربيةِ الأولادِ، وجعلَ هذه المسؤوليةَ مُلقاةً على عاتقِ الأبوينِ. قالَ ﷺ: (كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والأميرُ راعٍ، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِها وولدِهِ..) رواه البخاري ومسلم.

قصَّةٌ وعِبْرَةٌ

ذهبَ الأبُ إلى القتالِ أيامَ الحربِ العالميةِ، وخلَّفَ وراءَهُ زوجةً حاملاً في الشهرِ الرابعِ، وتركَ معها مبلغاً كبيراً من المالِ أوصاها به ريثما يعودُ، وما إنْ بلغَتِ الزوجةُ شهرَها التَّاسعَ حتى وَلدتْ ولداً، وتعهدتْهُ منذُ نعومةِ أظفارهِ بالتربيةِ الإسلاميةِ الصالحةِ، وأرسلتْهُ إلى مجالسِ العِلْمِ حيثُ تتلمَذَ على أكابرِ العلماءِ والمربِّينَ إلى أن أصبحَ عالماً فقيهاً يدرِّسُ في المسجدِ ولهُ حلقةٌ واسعةٌ، وانتشرَ صيتُهُ وعلا اسْمُهُ، وذاتَ مساءٍ وبعدَ غيابٍ استغرقَ خمسةً وعشرينَ عاماً رجعَ الأبُ إلى بيتهِ ليَجدَ فيه غَريباً كادَ أن يقتلَهُ لولا تدخُّلُ الأمِ وتعريفُ الأبِ بابنهِ. وفي الصباحِ سألَ

الرجلُ زوجتَهُ عن المالِ فتشاغلَتْ عن الإجابةِ وذهبَ الرجلُ إلى بعضِ شأنه، وفي عودته سمعَ من المسجد القريبِ من بيته صوتاً نديّاً يقرأُ القرآنَ ويفسِّرُهُ، فوقفَ بالقُربِ من المسجدِ يستمعُ بينما الناسُ مُتحلِّقونَ حولَ العالِمِ الشاب، وأُعجبَ الرجلُ أيَّما إعجابٍ بحديثِ الشَّابّ ورجَعَ إلى البيت يُخبرُ زوجتَهُ بما سمعَ. قالتِ الزوجةُ: هل يَسُرُّكَ أن يكونَ لكَ ولدٌ مثلُهُ؟ قالَ: إيْ واللهِ، قالتْ: اعلمْ أنَّهُ ولدُكَ، وأنَّ المالَ الذي تركتَهُ معي صرفتُهُ على تربيتِهِ وتعليمِه حتى غدا كما رأيتَ. شكرَ الرجلُ زَوجَتَهُ، وأثنى على ولدِه، وعاشتِ الأسرةُ تحتَ مظلَّةِ الإيمانِ هانئةً مطمئنةً.

اختَبِرْ فَهْمَكَ

١- ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامة (×) أمامَ الخاطئةِ:

أ) المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضَّعيفِ. ( )

ب) التَّربيةُ هي تربيةُ الجسمِ فقط. ( )

ج) علِّموا أولادَكُم حبَّ اللهِ ورسولِهُ. ( )

٢ - ضعْ علامةَ (✓) أمامَ ما يُعبِّرُ عن **الفرحِ** في التَّعابيرِ التَّاليَةِ:

أ) صفَّقَ قلبي كزُغلولٍ صغيرٍ. ( )

ب) التمعتْ عينايَ بإشراقةِ الأملِ. ( )

ج) افترَّ ثغري عنِ ابتسامةِ الرِّضا. ( )

٣ - اربطْ كلَّ عبارةٍ في العمودِ الأولِ بما يناسبُها من العمودِ الثاني:

الخوفُ	واللهِ لقد فرَّطْتُ، وهذهِ عاقبتي من أجلِ تفريطي.
النَّدمُ	سرى الحديثُ في زَعانفهِنَّ، وارتَجفتْ غلاصِمُهُنَّ.
الإخفَاقُ	إنَّ سوءَ العاقبةِ نتيجةٌ حتميةٌ للإهمالِ

أنتبهُ، أفَكِّرُ، أُحصِّلُ

١ - أجبْ عما يلي في ضوءِ قراءتِكَ وفهمِكَ للقصةِ:

أ) هلْ قامَ أبو صالحٍ بواجبهِ نحوَ أولادهِ؟ وكيفَ؟

ب) كيفَ وصفَ المعلِّمُ الغيومَ لطلابهِ؟

ج) مَنِ التي أعجبَتْكَ من السّمكاتِ ولماذا؟

٢ - أتِمِ العبَارةَ التّاليَةَ بمَا يُناسِبُهَا **تسيرُ الغيومُ متلاحقةً مثل**:

أ) أسرابِ الطيورِ. ( )

ب) تَشْكيلةٍ من الطَّائراتِ. ( )

ج) السُّفنِ المتقَلةِ. ( )

أُزَوّدُ خبرتي

السّمَكُ: هو حيوانٌ مائيٌّ فقاريٌّ يتكاثرُ بالبيوضِ ويتنفَّسُ بالغلاصمِ، وبعضُ أنواعهِ يلدُ ويُرضِعُ ويتنفسُ بالرِّئتينِ وهي الحيتانُ.

أُنَمِّي ذوقِيَ وخيالِيَ

١ - تأمَّلِ التَّعابيرَ التَّاليةَ، ثم أجبْ عن الأسئلةِ التي تليها:

- مُتشَوّقِينَ تشوُّقَ النَّحْلاتِ للزَّهْرِ، والأرضِ العطشى للقَطْرِ.
- الغيثُ متواصلٌ كأنَّ هناكَ شِباكاً ممتدَّةً بين السَّماءِ والأرضِ.
- الشتاءُ يواصلُ الدَّمعَ، ليُغذّيَ الزَّرعَ ويملأَ الضَّرْعَ.

أ) بِمَ شَبَّهَ الكاتبُ اشتياقَ الإخوةِ؟ وهل أعجبَكَ التَّشبيهُ ولماذا؟

ب) استبدِلْ بِكلمةِ (**شِباكاً**) كلمةً أخرى تُعبِّرُ عن المعنى نفسِهِ.

ج) بِمَ شَبَّهَ الشِّتاءَ؟ وما فائدةُ دموعِهِ؟

٢ - صِلْ بين العبارةِ في العمودِ الأوّلِ وما يناسبُها في العمودِ الثاني:

وأرعَدَتِ السَّماءُ فرَنَّ قاعُ النهرِ	هناكَ صلةٌ بين السّماءِ والأرضِ
وارتعشَتْ ذُرا السَّعَفِ	نزلَ المطرُ كأفواهِ القِرَبِ
وفَتَحتِ السّماءُ لغيثِها المدرارِ أبوَاباً	خوفُ الأشجارِ

أكتبُ وأرسمُ وألوِّنُ

لقد قرأتَ القِصَّةَ ولاحظْتَ الفرقَ الواضحَ بين مواقفِ السّمكاتِ الثلاثِ. تخيلْ أسلوباً آخرَ للحوارِ بينهُنَّ، واكتبْ أقصوصةً حولَ ذلكَ، ثُمَّ عبِّرْ عن ذلك أيضاً بالرَّسمِ واللّونِ المناسبِ.

الذكاء يتكلم

الأمهات الكريمات ، والآباء الأحبة ، والإخوة المربون ..
انطلاقاً من الرسالة التي حملت لواءها دار الثقافة للجميع بدمشق ، نقدم لبراعم أمتنا هذه السلسة التربوية التي يجد فيها البرعم الواعد تفتيحاً لمداركه ، وتنمية لوعيه ، وإطلاقاً لعنان خياله ، وأنساً لروحه ، وإغناءً للغته .. وقد رفدناها بأنشطة تربوية مشوقة ومتنوعة .. آملين بذلك تربية فلذات أكبادنا على السلوك القويم ، والخلق الكريم ، وتعهدهم بالعناية والرعاية...

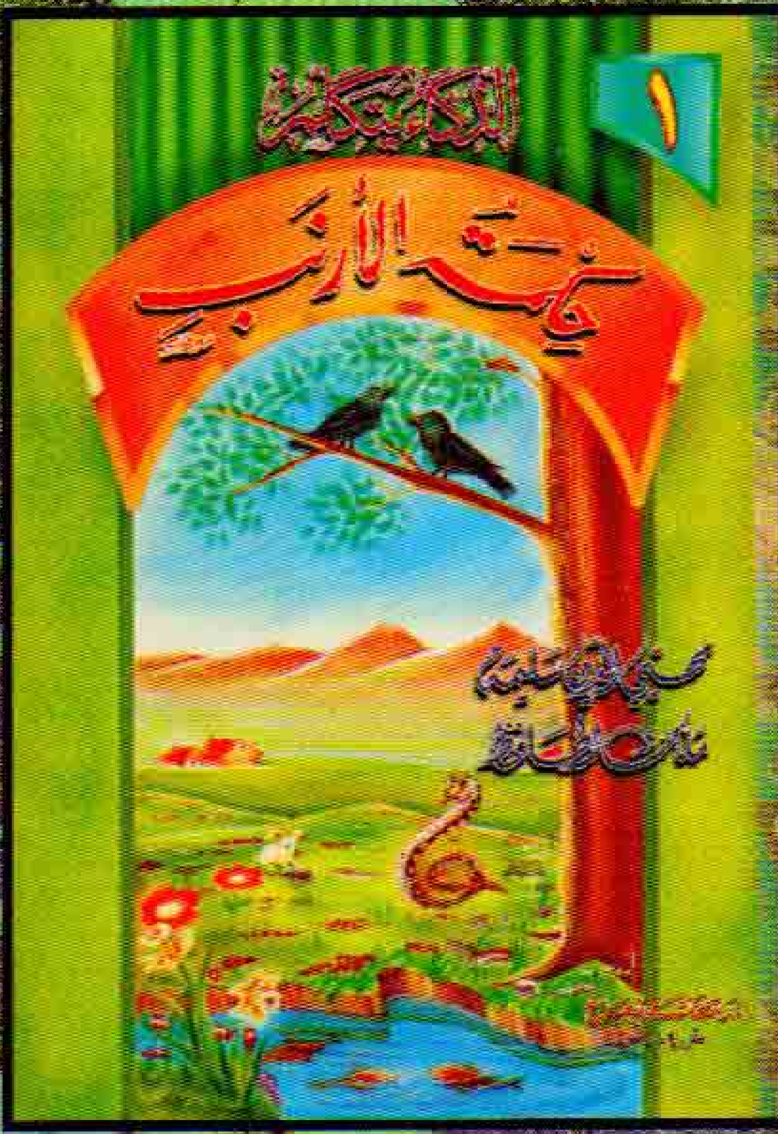

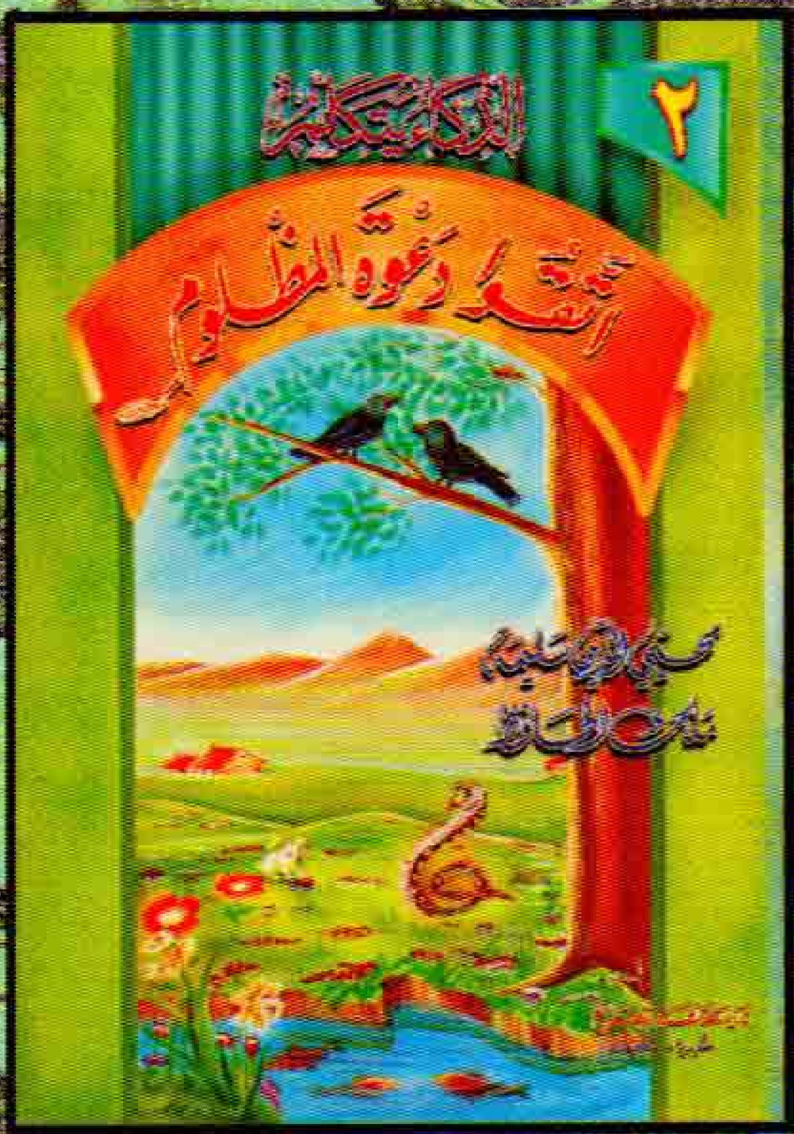

٣

السمكات الثلاث

دار الثقافة للجميع
سوريا - دمشق - ص. ب ١٢٠١٦
البريد الإلكتروني : thakafa@excite.com

تطلب منشوراتنا من
مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع
الرياض - هاتف : ٤٧٩٤٥١٧ - فاكس : ٤٧٧٦١٣٩